

من أحكام القرآن الكريم | 66 من 18 | سورة النساء - القسم

الأول | الآية 05-94 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام -

00:00:00

على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في ختام الآية التي تلونها في الحلقة السابقة الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء - 00:00:25

ولا يظلمون فتिला معناه ان الله سبحانه وتعالى لن يبخسهم شيئا من اعمالهم ولا يخفى عليه شيء من اعمالهم فلا حاجة الى انهم يزكون انفسهم عند الله سبحانه وتعالى وهو يعلم حقيقتهم - 00:00:48

ويعلم اعمالهم ودخيلة نفوسهم وايضا هو سبحانه وتعالى لا يظلم احدا كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما فاذا كان كذلك - 00:01:11

وان الله يعلم اعمالنا كبيرها وصغيرها ظاهرها وخفيها وانه لا يظلمنا شيئا من اعمالنا بل يوفرها لنا ويجازينا عليها ويضاعفها من عنده قولا من عنده فلا حاجة الى ان نزكي انفسنا - 00:01:36

عند الله ونقول نحن عملنا وعملنا ونتكبر باعمالنا فان هذا حري ان يكون سببا لبطلان العمل بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتिला هذا تكفل من الله جل وعلا في انه لن يضيع - 00:01:58

لديه عمل صالح كما قال تعالى ولا نضيع اجر المحسنين وقال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الله لا يضيع لديه عمل عامل ولا ينساه سبحانه ويجازي عليه اعظم الجزاء - 00:02:24

ويتفضل منه بمضاعفته وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما فلا احد يخاف ان الله يعذبه على غير جرم وعلى غير ذنب او انه يعذبه بعمل غيره ولا يخاف ان الله يضيع شيئا من حسناته - 00:02:47

فلا يخاف الظلم ولا يخاف من عدم العدل والله جل وعلا في الحديث القدسي يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ويقول جل وعلا اليوم تجزى كل نفس بما كسبت - 00:03:15

لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فالاعمال الصالحة وان كانت قليلة فانها قد حفظت للعامل عند الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا تكفل الجزاء الاوفى لاصحابها والفتيل هو اقل شيء - 00:03:41

وهو الخيط الذي يكون الخيط الذي يكون في فلق او في فلق النواة الخيط الرقيق الذي يكون في خلق النواة وهو اقل شيء واضعف شيء ومع هذا لو كان للانسان - 00:04:14

عمل صالح يوازن الفتيل فان الله لا يضيعه بل يضاعفه اضعافا كثيرة ثم قال جل وعلا بعد هذه الآية انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا انظر - 00:04:33

ايها الرسول وكل من له بصيرة فانه ينظر الى هؤلاء ويعجب من صنيعهم وانهم يفترون على الله الكذب حيث يزكون انفسهم على الله فقد قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة - 00:04:57

الا من كان هودا او نصارى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا فهم يفترون على الله الكذب بهذا بهذه الدعايات يفترون على الله الكذب في احتجاز الجنة لانفسهم واحتجاز الهداية - [00:05:25](#)

لانفسهم وادعائهم انهم ابناء الله ابناء الله يعني عباده فوق الفقراء اليه ابناء الله يعني عباده واحباؤه ان الله يحبهم وانهم قد حازوا عند الله على المقام الاعلى كل هذه الدعاوى - [00:05:49](#)

ولذلك تحداهم الله في الاية الاخرى فقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:06:22](#)

لابطل الله دعواهم وتحداهم انهم ان كانوا صادقين انهم يحبون الله فانهم يتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم ولما لم يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم دل على انهم كاذبون في دعواهم - [00:06:47](#)

وانهم كفرة وانهم كفرة مشركون فكيف مع هذا يفترون على الله هذه الاكاذيب ويدعون لانفسهم هذه الدعاوى عند الله والله جل وعلا يقول ومن اظلم ممن كذب على الله ويقول سبحانه - [00:07:06](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا. هذا وعيد شديد - [00:07:30](#)

لمن كذب على الله او كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا اعظم الكذب واعظم الافتراء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:07:48](#)